

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

قسم: العقيدة ومقارنة الأديان

تخصص: عقيدة

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

قسنطينة

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

## الإجمال في ألفاظ العقيدة وأثره في اختلاف الأمة الإسلامية

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية

تخصص عقيدة

إشراف:

أ.د: عمّار جيدل

إعداد الطالب:

خالد محجوب

السنة الجامعية: 2015-2016

## ملخص البحث

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى ومن بسنته اقتفى وبعد:

لقد علم القاصي والداني أن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، قد وردا بلسان العرب ولغتهم ومعهودهم في التواصل والتخاطب، وأن هذين المصدرين قد احتويا على أرقى أساليب البلاغة، وأسمى مراتب الفصاحة، وأعذب صور البيان، فلا جرم أن أعجز القرآن العرب عن المحاكاة فضلا عن الإتيان بالمثل، قال الله عز وجل مبينا هذه الحقيقة: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا

بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء 88].

وبالمقابل فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم، أن أحاديثه وأقواله التشريعية، تخرج من مشكاة القرآن الكريم فقال: " أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ " [مسند الإمام أحمد بن حنبل حديث رقم 17174] وهي الحقيقة التي شهد بها التنزيل في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ﴿٢﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم 3، 4].

ومما هو معلوم أيضا أن الوحي بشقيه الكتاب والسنة، قد خاطبا بالتشريع والتعليم أناسا متفاوتين في درجات الحفظ والإدراك والفهم، أو الاستيعاب والفقه، ولذلك فرب آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأها على أصحابه، ومن الصحابة من لم يفهمها، قال ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن رضي الله عنه: " ما كنت أدري ما فاطر حتى اختصم إلي أعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتهما أي ابتدأتهما " [معاني القرآن أبو جعفر النحاس ج 5 ص 435]

ورب حديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم، فنقله إلينا بعض الصحابة بنصه، ونقله البعض الآخر بمعناه، دون أن يفقه بعضهم مدلولاته ومعاني تشريعاته، وهذه حقيقة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رَبُّ حَامِلٍ فَفَقِهَ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرَبُّ حَامِلٍ فَفَقِهَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ " [مسند أحمد ج 35 ص 467 حديث رقم 21590]

إن الحقيقتين السابقتين وهما: ورود القرآن والحديث بلغة العرب بما فيها من حقيقة ومجاز وكناية وجناس وتشبيه واستعارة وسائر أنواع البلاغة والبيان، وتلقي هذا الخطاب من قبل أناس متفاوتين في قدرات الفهم وسعة الحافظة، - هاتين الحقيقتين - إذا ما أضفناهما إلى الحقيقة المحكمة القاضية بأن الخالق عالم بما خلق ومن خلق، ومُنزَّه عن اللغو والعبث، علمنا أن مجيء الأمر على النحو السابق مقصود لحكم جليلة وغايات

شريفة، أهمها دوام الإعجاز، وتواصل التَّهْلُ من النبع السيل، ورفع الحرج عن الأمة، وبيان سعة الإسلام في ضم روافده، وتحقيق معنى الرحمة الإلهية لهذه الأمة الناطقة بشهادة التوحيد واستيعاب الخلق على تنوع مستوياتهم وقدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم... وأمام هذه الحِكْمِ الجليلة والمعاني النبيلة لا شك ستضيق دعوات الإقصاء باسم ظاهر القرآن، وتضمحل دعاوى الإفناء باسم الانتصار للسنة، وسيعمل كل ناهل منهما على تحقيق مرضاة الله في حدود اختيار الفهم الذي يشبع وجدانه، ويقنع ضميره، بشرط أن لا يكون مجاوزا لقواعد وضوابط فهم لسان التنزيل، ويكون كل واحد من هؤلاء التَّاهِلين مستأنسا بقول الحق:

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ۖ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ [الإسراء 84]

إذا كان الأمر على ما تم وصفه في بداية هذه المقدمة فمن حقنا أن نتساءل: لماذا وقع الشطط، واشتغل المسلمون ببعضهم تكفيرا وتفسيقا وتبديعا، واستلَّ كل فريق سيفه لإثبات صحة فكره، وجدوى رأيه وفهمه؟ ولماذا وقعت المحاكمات، وتمت الإعدامات بسبب الفكر والرأي؟ ألم يقرر القرآن الكريم صراحة على أنه ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة 256] ألا يعني هذا أن الإكراه في الرأي والفكر مرفوض من

باب أولى؟ لماذا اشتغل مؤرخو الفرق الإسلامية بتعداد الفرق للوصول بها إلى العدد المذكور في حديث افتراق الأمة الذي قال فيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَفَتَّرَتْ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» [سنن أبي داود، باب شرح السنة، حديث رقم 4596]؟ ألا تُعد إضافات اللاحقين على ما أورده السابقون هدايا لمنهج التعداد والإحصاء من الأساس؟ إذ ما المانع حتى عند من قال بصحة الحديث من كون العدد لم يكتمل إلى الآن؟ ولماذا ركزوا على الأسباب الخارجية من فلسفة وترجمة وتأثير أصحاب الديانات في وجود الفرق الإسلامية؟ هل نسوا أو تناسوا أن لغة القرآن والحديث قد احتوت على المتشابه والمجمل وحمل الأوجه الذي تتجاذبه الأفهام، ويثريه النقاش، وعليه لماذا لا يُنظر إلى هذه الفرق عموما على أنها تشكلت فسيفساء مذهبية تزيد من جمالية المشهد وتؤكد قدرة الإسلام على استيعاب أفهام من صحح انتسابهم إليه؟ الحقيقة أن ظاهرة تفرق المسلمين وتنازعهم بسبب اختلافهم في فهم القرآن والحديث وتفسيرهما، كانت مصدر إزعاج لي منذ وقت مبكر، وقد كنت أبدي امتعاضا شديدا وأسفا كبيرا من تلك المناقشات والمجادلات المحفوظة في بطون الكتب، خاصة تلك المتعلقة بصفات الله عز وجل، والقَدَرِ الإلهي، ومباحث الإيمان والكفر... والتي تناقلها الطلبة والأساتذة في جو مشحون بالتعصب للرأي والرأي المخالف، وكنت أقول في نفسي رغم قلة الزاد: هل يُقبَلُ أو يُعقَلُ أن يكون شهداء الله على الناس على هذه الحال من الصراع وتبادل الشتائم؟ وهل يسوغ لأمة الشهادة على الناس أن تبقى على هذه الحالة من التنافر

والتشاكس بسبب اختلاف الأفهام التي غذتها الظروف التاريخية المعروفة؟ ألا يمكن أن نختلف مع بقاء وحدتنا بلا شتائم ودون أن يفسد اختلافنا للود قضية؟

إن الدهشة لتملكنا حينما نجد هذه الاختلافات حتى بين أئمة وعلماء المذهب الواحد، يُرَدُّ المعاصر منهم على قرينه ونِدِّه، وَيُنْقُدُ اللاحقُ السابقَ، دون سب ولا تجريح، وبالتالي فالذي ينقدح في الذهن أن القضية أوسع وأرحم مما وصفتها المناقشات المذهبية، إذ ما المانع من استعمال الأسلوب نفسه مع المخالف في المذهب؟ الذي هو مخالف في المذهب فقط دون الدين، وبالتالي فصَلَّةُ رحمه الإيمانية لازالت قائمة بحقوقها، وأهمها حق الولاء، وحفظ اللسان والجوارح عن الإيذاء؟ فهذه الأسئلة وغيرها دفعني لبحث مسألة الاختلاف في فهم ما تعلق بمباحث العقيدة الإسلامية من نصوص قرآنية ونبوية بحثا علميا، أتوخى فيه الدقة والموضوعية واعتماد النتائج ولو كانت مختلفة عن قناعاتي الأولية، فاخترت لهذه الدراسة عنوانا وسَمَّته بـ "الإجمال في ألفاظ العقيدة وأثره في اختلاف الأمة الإسلامية"

الواقع أن اختياري لهذا الموضوع كان نتيجة معاناة فكرية تحملت أعباءها منذ أن التحقت بكلية أصول الدين بجامعة الجزائر، وخاصة بعد اختياري لتخصص العقيدة، حيث كنا نسمع ولا زلنا بأن هذا التخصص يَدْرُسُه وَيُدْرُسُه المبتدعة، لأن المناهج المتبعة في تدريس هذا العلم هي مناهج علم الكلام الأشعري الجهمي البدعي، وغيرها من الأوصاف الموجودة في بطون كتب المتقدمين والمتأخرين، وكنت أسمع بالمقابل ممن يظهر الدفاع عن منهج الأشاعرة، فيصف الحنابلة بأنهم كَرَامِيَّةٌ مجسمة وعبدة وثن، وغيرها من الألقاب والأوصاف الموجودة في بطون كتب المتقدمين والمتأخرين، ولكن الواقع الذي عايشته بنفسي أنه في حضم الصراع السابق وجدنا من الأساتذة من تميَّز بسعة علمه واطلاعه وقدرته على إيراد الأقوال والأدلة أثناء الدرس دون الرجوع إلى كراس أو كتاب، وكان يورد الأقوال وينسبها إلى أصحابها دون أن يلزمنا باتباع رأي من الآراء حتى لو كان أشعريا، بل كان يدفعنا إلى إعمال الفكر وشحذ الخاطر، لاختيار المقنع من الآراء بعيدا عن وصاية الرجال، فكان لهذا المسعى أثر في التنشئة على التحرر من قيود التقليد والتفكير بواسطة الأشخاص.

ومن ناحية ثانية فقد كان هناك أساتذة آخرون محسوبون على السلفية، وكنت أرى فيهم حِلما ووقارا ونأيا بالنفس عن الخوض في الأعراض والقضايا الخلافية المتعلقة بالعقيدة، وكانوا لا يتوانون في إظهار الاحترام والود لمن هم مختلفون معهم في بعض القضايا الجزئية المتعلقة بمسائل العقيدة، ومع الاعتراف بوجود أصوات وآراء نشاز في هذا الاتجاه أو ذلك، وربما كانت هذه الأصوات النشاز غالبية وظاهرة على غيرها من الأصوات المعتدلة، فقد كان هذا الوضع بالنسبة إليّ كاف كسبب ودافع لأن يُبحث ويُثرى موضوع

الاختلاف في مسائل العقيدة في ظل الاجتماع والمودة وعدم التفرق والكرامية بسبب اختلاف الآراء والاجتهادات، ولهذا جاءت أهداف هذه الدراسة على النحو الآتي:

1/ بيان أن العقيدة الإسلامية تتضمن قضايا قطعية في ثبوتها ودلالاتها، وهذه لم يقع فيها اختلاف بين المنتسبين إلى الإسلام، وقضايا قطعية في ثبوتها ظنية في دلالاتها، وقضايا ظنية في ثبوتها ودلالاتها، وهاتين الأخيرتين هما اللتان وقع فيهما اختلاف الأمة، وتباينت وجهات النظر في فهمها وآلية اعتقادها وتصورها، وقد ترتب عن هذا التباين وجود مذاهب اعتقادية تدور في مجملها في فلك الإسلام وعقيدة التوحيد، منها ما مضى وانقضى ومنها ما هو باق إلى يوم الناس هذا.

2/ بيان أن العقيدة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم، ذات طبيعة نصية لفظية، وهذه الطبيعة هي التي منحت العقيدة القدرة على استيعاب الروافد المتصلة بها، والنظر إليها على أنها روافد تصب في النهر الكبير، مع الاعتراف بأن بعض هذه الروافد قد حمل معه شيئاً من الأفكار والآراء المعكّرة لصفو الرافد، ولكنها لم تقطع صلته بالنهر العام للأمة.

3/ مناقشة الذين عاملوا كل مختلف معهم في المذهب على أنه مخالف في الملة والدين، وهو الأمر الذي أدى بهم إلى ممارسة أسلوب الإقصاء الفكري واللفظي والفعلية مع هذا المخالف، مع بيان أن هذا الأسلوب الذي تبادلت الفرق الإسلامية فيما بينها لم يزد الأمة إلا تشتتاً وتضعفاً، بسبب الإصرار الذي يديه كل فريق أمام محاولات الإقصاء والنفي التي تستهدفه من الفريق الآخر.

4/ التأكيد على وجوب التواصل الإيماني بين المنتسبين إلى الملة الإسلامية، والبحث عن نقاط التفاهم والتواصل المعرفي بينهم لتوحيد الكلمة، وتحقيق الحصانة الحضارية أمام جرثومة الاستعمار الفكري والمادي الذي يعمل على استئصال المسلمين، بغض النظر عن مذاهبهم، وأن ذلك التواصل والتفاهم يمكن أن يتحقق في إطار نوعين من المقاربات: المقاربات المعرفية والمقاربات التربوية.

الواقع أن ولوج بحث من هذا الوزن ليس بالأمر الهين، ولذلك فقد اعترضني أثناءه جملة من المشكلات العلمية ومنها: كثرة المصادر والمراجع، وتوفرها بين يدي الباحث أرهق كاهله بعبء مطالعتها والبحث فيها عن المسائل والقضايا المتعلقة ببحثه، وهنا تنبغي الإشارة إلى الإسقاط القسري لمبحث الإجمال في الألفاظ والنصوص المتعلقة بالأسماء والأحكام، بسبب عدم قدرة الباحث على ولوج هذا الموضوع الشائك والمعقد، ومن هنا أيضاً فالباحث ينوّه إلى إمكانية العودة إلى هذا المبحث مستقبلاً، من قبله أو من قبل الباحثين المهتمين بالموضوع.

ومن المشكلات المعرفية التي اعترضت البحث، تشعب الموضوع وكثرة تفصيلاته بسبب تعدد الاجتهادات والرؤى في المسألة الواحدة في المدرسة الواحدة وربما عند المجتهد الواحد، وهذا التشعب يفرض على الباحث تحقيق هذه الأقوال وتصنيفها في وحدة موضوعية، لأن منهج البحث يقوم على تتبع الآراء بغض النظر عن كون أصحابها من مذهب واحد أو من مذاهب مختلفة، بالإضافة إلى المشكلات المعرفية المتعلقة بالغموض والإشكال الذي اكتنف بعض المباحث العقديّة التي حصل حولها الاختلاف، بسبب دقتها وعمقها، وكل هذه المشكلات قد تذلت بفضل الله عز وجل، ثم بفضل توجيهات الأستاذ المشرف على الرسالة، فالحمد لله الذي منحني القدرة والجهد على تجاوزها، وله الحمد والمنة في الأولى والآخرة، ونسأله الإخلاص والتوفيق والسداد.

ولقد تطلب تحقيق أهداف البحث والإجابة على إشكالاته، اتباع الخطة المنهجية الآتية التي اقتضت تقسيمه إلى مقدمة وبابين وخاتمة.

تناولت في المقدمة أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، والمنهجية المتبعة في البحث، والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع هذه الرسالة، والمشاكل التي اعترضت الباحث أثناء إنجاز موضوع بحثه. وأما الباب الأول فقد خصصته للحديث عن موضوع الإجمال في ألفاظ العقيدة، وقد قسمته إلى فصلين: الفصل الأول: تعريف الإجمال في اللفظ، وقسمته إلى أربعة مباحث المبحث الأول: اللفظ وعلاقته بالمعنى، وجعلت لهذا المبحث مطلبين: المطلب الأول: تعريف اللفظ والمطلب الثاني: أنواع الدلالة اللفظية، وجعلت المبحث الثاني لتعريف الإجمال وأدرجت تحته أربعة مطالب: المطلب الأول: تعريف الإجمال لغة والمطلب الثاني: تعريف الإجمال اصطلاحاً والمطلب الثالث: العلاقة بين التعريفين اللغوي و الاصطلاحي، والمطلب الرابع: التطور الدلالي لمصطلح الإجمال وفي المبحث الثالث ذكرت اصطلاحات أخرى للمحمل، وأدرجت تحته مطلبين: المطلب الأول: المتشابه المطلب الثاني: المشكل وأما المبحث الرابع من هذا الفصل فقد ذكرت فيه أنواع الإجمال.

الفصل الثاني من الباب الأول خصصته للحديث عن موضوع الإجمال في ألفاظ العقيدة بين الرُفقاء والمُشَبِّهين، وقد قسمته إلى خمسة مباحث: المبحث الأول: الإجمال وعوامل صناعة الفهم والمبحث الثاني: القائلون بالنفي وأدلتهم والمبحث الثالث: القائلون بالإثبات وأدلتهم والمبحث الرابع: تحرير محل النزاع والمبحث الخامس: الحكمة من ورود الإجمال في ألفاظ العقيدة.

وأما الباب الثاني فقد خصصته للحديث عن أثر الإجمال في اختلاف الأمة الإسلامية، وقد قسمته إلى فصلين أيضاً: الفصل الأول: الإجمال في الألفاظ المتعلقة بالصفات، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول:

صفات الله عز وجل بين الإحكام والإجمال ، وقسمته إلى مطلبين: المطلب الأول: القائلون بالإجمال في آيات الصفات، والمطلب الثاني: القائلون بالإحكام في آيات الصفات.

وأما المبحث الثاني فقد خصصته لبيان المذاهب المختلفة في متشابه الصفات، وقد قسمته إلى مطلبين أدرجت فرعين في كل مطلب. المطلب الأول: عرضت فيه ما يتعلق بأصحاب التفويض بشقيه التفويض الكلي والتفويض الجزئي. المطلب الثاني: عرضت فيه ما يتعلق بأصحاب التأويل بشقيه: الكلي والجزئي وأما المبحث الثالث فقد حاولت فيه تحرير محالّ النزاع بين المختلفين، وقد جعلت ذلك تحت عناوين استيعابية: أولاً: السلف بين التفويض الكلي والتفويض الجزئي. ثانياً: السلف بين التأويل الكلي والتأويل الجزئي

الفصل الثاني: الإجمال في الألفاظ المتعلقة بالقدر، وفيه ثلاثة مباحث المبحث الأول: وتُخصّص للتعريف بالقائلين بالجبر بشقيه الكلي والجزئي وأما المبحث الثاني فقد تُخصّص للتعريف بالقائلين بالاختيار بشقيه الكلي والجزئي وأما المبحث الثالث والأخير فقد تُخصّص لمحاولة تحرير محالّ النزاع وعرض النتائج في إطار المقاربات والمفارقات، وقد تم ذلك تحت أربعة عناوين استيعابية، تضمنتها المطالب الآتية: المطلب الأول: الحرية والجبر في الإطار المعرفي والتربوي المطلب الثاني: اختلاف في الفهم لا تناقض في النصوص والاعتقاد المطلب الثالث: الخلاف السياسي (البعد الخفي) المطلب الرابع: الحل الظني وإمكانية الخطأ.

وأما الخاتمة فقد عُرضت فيها الأهداف والنتائج التي وصل إليها الباحث، والتي جاءت على الشكل الآتي:

1 - احتواء القرآن الكريم والسنة النبوية على بعض الألفاظ والعبارات التي اختلف علماء الأمة الإسلامية في فهمها والتعامل معها، وقد اصطلح على تسمية هذه الألفاظ بالجمل أو المتشابه أو المشكل، وهي مصطلحات مرادفة بوجه للإبهام والغموض، ومعبرة عن أخص خصائص الألفاظ المتعلقة بها وهي القدرة على تحمل المعاني الظنية المتواردة عليها "ألفاظ ونصوص حمالة أوجه من الفهم"، وبناء على ذلك تقرر لدى الباحث أن الإجمال في ألفاظ العقيدة ونصوصها ظاهرة لغوية ومقصدية، حقيقتها وحدة في اللفظ مع تعدد في الفهم، وتندرج تحته القضايا العقدية التي جرى حولها الاختلاف، استناداً إلى حجة من نص آخر، أو تصريف من عقل صحيح أو استشهاد من لغة عصر الاحتجاج التي بها نزل القرآن . وورودها بهذه الصفة يعبر عن الحكمة الإلهية المرتبطة بالعلم الأزلي القاضي بسننية الاختلاف بين البشر، واستناداً إلى

هذه الحقيقة افترضنا أن اللغة النص القرآني أو النبوي نصيبتها في إيجاد حالة الاختلاف العقدي بين المذاهب والفرق الإسلامية، بوصفها حالة صحية تعبر عن شخصية الباحث والمجتهد في المسائل الظنية، وبالتالي فلا معنى للتوسع في تأنيب وتجرير وتجريح وتبديع المسلمين بعضهم بعضاً بحجة العمالة الفكرية للأجنبي، هذه العمالة التي وإن كانت موجودة فعلاً إلا أنها محدودة الوجود والتأثير.

2 - لم يَغْدُ المحمل أو المتشابه أن يكون محصوراً في بعض القضايا الجزئية المتعلقة بالصفات الإلهية ومباحث الإيمان والقدر، ولكن كثرة الشبهات الواردة عليها وما صاحبها من محاولات للرد والتوجيه قد ساهمت في احتلال هذه القضايا لمساحات واسعة من درس العقيدة الإسلامية، حتى أنها طغت في بعض الأحيان على القضايا الكلية المحكمة التي تجمع المسلمين وتصهر عقيدتهم في بوتقة واحدة، وراح أصحاب هذه الردود يحصرون التوحيد والعقيدة في هذه القضايا الجزئية على طريقة الجزء يحتوي الكل!

3 - هذه الدراسة غير معنية بما وصل إليه التطور الدلالي لمصطلح الإجمال من تطرف في التأويل وادعاء المفاصلة المطلقة بين الظاهر والباطن، كما قالت به بعض الفرق المنتسبة للإسلام، لأن هذه الآراء أصبحت تشكل مشروع نص آخر منفصل عن النص المقدس وموازٍ له، ولم تبق مجرد اجتهادات بشرية تنبثق من النص وتستند إليه في مقام الاستدلال والدفاع عما تراه فهماً متوافقاً مع ظاهر النص أو مراميه ومقاصده.

4 - لا يتحمل القرآن ولا الحديث النبوي تبعه الأخطاء التي وقع فيها العلماء نتيجة الجهد والاجتهاد الذي بذلوه في فهم متشابه القرآن والحديث، وفي كل الأحوال يبقى هذان المصدران حجة على المسلمين، ولا يمكن بحال أن يكون فهم البشر للقرآن أو السنة حجة عليهما، بل هو حجة عليهم ليتعبدوا الله بما أوصلهم إليه فهمهم المؤسس على الاجتهاد المقبول، لأن من تعبد الله بما أوصله إليه اجتهاده فهو مصيب من هذا الوجه، حتى وإن كان مخطئاً في ذات المسألة، ولذلك ينبغي أن يتعامل المسلمون المختلفون في المسائل العقدية الظنية، وهي المسائل المتعلقة بالمتشابه أو المحمل، في إطار الآية القرآنية الكريمة: ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ

شَاكِلَتِهِ ۗ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء 84]

5 - الاختلاف العقدي بين مذاهب المسلمين واقع ومشاهد، تعيشه كل أقطار العالم الإسلامي، والسبيل الأصوب في التعامل مع هذا الواقع، هو الترشيد الذي يقع بين التطرف والتميع،



ومعنى الترشيد هو الاهتمام إلى الحق والصواب في التعامل مع هذا الاختلاف بعدم إعطاءه حجماً أكبر مما هو عليه في الواقع، خاصة إذا علمنا أن كثيراً من الصراعات السياسية والقومية الدائرة اليوم في عالمنا الإسلامي صارت تُقدم بوصفها صراعات دينية مذهبية وما هي بذلك، بل الواقع أنها أرادت توظيف الدين للزيادة من حدة التوترات والاحتقان والصراع بين المسلمين، بما تشيعه من دعاوى التكفير والتفسيق والإخراج من دائرة الإسلام. كما أن من معاني ترشيد الاختلاف أن ينظر إليه بوصفه حالة صحية تعبر عن سعة الإسلام وثرائه المعرفي وقدرته على استيعاب روافده ومذاهبه.

6 - ليس من قصد الباحث تكثير التوحيد باسم الوحدة أو تميع الشريعة باسم السياسة، فهذا أمر تبرأ منه في مطلع البحث حين قرّر أنّ من الثوابت التي تقوم عليها هذه الأطروحة أنه "ليس كل اختلاف عقدي معتبر" ويبيّن هناك ضوابط الاعتبار، وإنما الذي وإيّما الذي رام تحقيقه هو دعوة موضوعية - وفق ما يقتضيه النسب الإيماني - لترشيد الاختلاف وتحيين درس العقيدة ودرس الفرق الإسلامية بما يخدم طبيعة المرحلة الحرجة التي دخلت فيها أمة الإسلام ولم تخرج منها بعد.

7 - تبين بعد الدراسة والبحث أن كثيراً من حالات الاختلاف المذهبي العقدي كان سداها الإسراف والتجني، ولحمتها الهوى والعصبية، ووقودها المعاصرة مع التماثل في الصناعة، ولننظر مثلاً عندما سأل الوزير ابن العارض الشيرازي أبا حيان التوحيدي عن الباقلاني أجابه بقوله: "... يزعم أنه ينصر السنّة ويفحم المعتزلة وينشر الرواية، وهو في أضعاف ذلك على مذهب الحرّميّة، وطرائق الملحدة!" وابن حيان التوحيدي نفسه لم يسلم من السب والشتم من قبل علماء آخرين وهو ما ذكره التاج السبكي في ترجمته في طبقات الشافعية، حيث قال: "قال شيخنا الذهبي بل كان عدو الله حبيثاً... وقال أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه زنادقة الإسلام ثلاثة ابن الراوندي وأبو حيان التوحيدي وأبو العلاء. قال: وأشدّهم على الإسلام أبو حيان لأنه مجمج ولم يصرح" ثم علّق التاج السبكي على هذا الكلام من الذهبي وقال: "قلت الحامل للذهبي على الوقية في التوحيدي مع ما يبطنه من بغض الصوفية هذان الكلامان [ كلام ابن الجوزي وكلام ابن فارس في شتم وانتقاد التوحيدي ] ولم يثبت عندي [ والكلام للتاج السبكي ] إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقية فيه، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا ما يدل على أنه كان قوي النفس مزدرباً بأهل عصره لا يوجب هذا القدر أن يُنال منه هذا النيل. والحق أنه لو بقيت أمثال هذه الكلمات التي صدرت من العلماء في بعضهم

محفوظة في الصدور، أو على الأقل لم تُذكر في المؤلفات، ولم تُنشر في حلق العلم وخطب الجمعة، لما وصلت إلينا بالهالة التي وصلت عليها، فليت الأوائل عملوا بالحكمة التي قالوها: كلام الأقران يُطوى ولا يُروى ولا يُعبأ به، لا سيما إذا لاح لنا أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، لأن ذلك مما لا ينجو منه إلا من عصم الله، ولا يوجد عصر من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصديقين، ولو فعلوا لكننا اليوم أحسن حالا، وأقدر على الاجتماع بالرغم من الاختلاف.

8 - مما علم ضرورة من عقيدة التوحيد أن من صفات الله عز وجل العلم. قال الله تعالى: ﴿أَلَا

يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك 14] فالله الذي خلق البشر علم قبل أن

يخلقهم أنهم سيختلفون ومع ذلك فقد أمرنا أمرا صحيحا صريحا بعدم التفرق في الدين فقال: ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى 13] وقال أيضا: ﴿وَاعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران 103] فالأمر في الآيتين متعلق بعدم التفرق وليس

بعدم الاختلاف، وما دام الأمر كذلك، فلا بد من وجود إمكانية للجمع بين الاختلاف وعدم التفرق، وهذا الذي نفهمه من الجمع بين نصوص إثبات العلم الإلهي باختلاف البشر والنصوص الداعية إلى عدم التفرق.

9 - محاولات الربط المعرفي في باب متشابه الصفات بين مقالات التفويض الكلي والتعطيل، وبين

مقالات التفويض الجزئي والتجسيم، لا تخلو هذه المحاولات من آثار الحمية والتعصب للمذاهب والأشخاص، كما لا تخلو من ظاهرة التنازع بالألقاب، التي مارسها الأقران فيما بينهم، ثم أخذت وسيلة لممارسة الحرمان والتهميش والعزلة على الموسوم بهذه الألقاب، وبقدر ما يملك الفريق الممارس لهذه الظاهرة من نفوذ سياسي وفكري وإعلامي، يكون الحرمان والعزلة والنفور من نصيب الفريق الذي تعرض لهذا النبز والسب، وإلا فكيف نفسر مثلا ظاهرة جَهْمَنَة وشَيْطَنَة الأشاعرة والماتوريدية في الأوساط الحنبلية والتميمية والوهابية، وظاهرة شَيْطَنَة وتوثين الحنبلية والتميمية في الأوساط الكلامية!

10 - المقاربة المعرفية بين مذهب الجبر المحض ومذهب الجبر المتوسط تضعنا أمام مشكلة تاريخية فإما أن مذهب الجبر المتوسط يؤول إلى مذهب الجبر المحض، وإما أن مقالة الجبر المحض مشكوك في صحتها، وما دامت الثانية هي الراجحة تاريخيا، بسبب ما أبداه الجهم بن صفوان [زعيم

القائلين بالجبر] من معارضة سياسية وعسكرية لولاة بني أمية، وهو ما يتنافى مع مقالة الجبر القائمة على التسليم والرضا بالأمر الواقع، فإنه يمكننا القول بأن إشاعة مقالة الجبر المحض كانت بهدف ممارسة الاقصاء على مذهب الأشاعرة في قولهم بالجبر المتوسط، وذلك بنسبة قولهم إلى المنبوذ تاريخيا (الجهم بن صفوان)، والحقيقة أنني لم أجد من خلال هذه الدراسة أي مقارنة معرفية بين مقالة الكسب التي جاء بها الأشاعرة، ومقالة الجبر المحض المنسوبة إلى الجهمية، ولذلك فإن عدّ الأشاعرة من الجهمية في مسألة القدر يُعد وفق ما انتهت إليه الدراسة تحاملا وتقولا بلا دليل مقنع.

11 - دعا القرآن الكريم أهل الكتاب إلى الاجتماع على المتفق عليه من توحيد الله عز وجل وعدم الإشراك به فقال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران 64]

فإذا كانت هذه الدعوة حقيقة واضحة ناصعة لا غبار عليها مع اليهود والنصارى، فمن باب أولى أن تكون هذه الدعوة موجهة إلى المسلمين الناطقين بشهادة التوحيد بالاجتماع على المتفقات وما أكثرها، وعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه.

12 - إذا كان العوام غير مكلفين بمعرفة تفاصيل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بعقيدة التوحيد، على ما صرح به كثير من العلماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومدارسهم العقدية، فلماذا لا تُجعل هذه القاعدة كأصل للمقارنة بين المختلفين في متشابه الصفات والقدر، مادام هذا المتشابه غير معلوم بالضرورة من عقيدة التوحيد ودين الإسلام، بدليل عدم تكليف العوام به، بمعنى إذا كان الجهل بمعرفة تفاصيل هذا المتشابه مقبولا وسائغا لدى العوام، فاختلاف الفهم فيه بين العلماء يكون سائغا ومقبولا من باب أولى، وبالتالي فليَم كثرة الخصومة واللجاج المفضي إلى الأحكام المتطرفة والمواقف الحدية التي يبديها كل فريق إزاء الآخر.

13 - لا يجوز أن تتخذ مقالة تعدد الحق المذهبي المؤسس على الدليل، التي دافعنا عنها في هذه الرسالة، مطية ومستندا للقول بتعدد الأديان وصوابيتها، لأن في هذا القول تعارضا مع أصل محكم وقاعدة دينية معلومة بالضرورة وهي التي قررتها الآية القرآنية: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ

الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ [ آل عمران

85]، فمقالة تعدد الحق المذهبي لا تتنافى مع حقيقة كون الحق واحدا في نفسه، لأننا نتحدث عن الحق الذي كان مبنيا على الاجتهاد المشروع في القضايا الظنية المتشابهة التي لم يتبين فيها الحق جليا صريحا، كقوم اختلفوا حين اجتهدوا في تعيين القبلة للصلاة، وصلى كل واحد إلى الجهة التي غلب على ظنه أنها القبلة، فلا شك أن كل واحد منهم مصيب في حدود ما أراه إليه اجتهاده، وهذا لا يتنافى مع كون القبلة واحدة في نفسها. ومع كل ما سبق فالكلمة الأخيرة في أمثال هذه البحوث والدراسات لا يمكن أن تُقال أبدا، والمجال لازال مفتوحا للإضافات والانتقادات.

وفي نهاية هذا البحث أحمد الله عز وجل كما حمدته في بدايته ﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ

الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ﴿ [ القصص 70 ] فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

والحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة، ونرجو من الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في إنجاز المهمة الأساسية التي سعى هذا البحث لتحقيقها، وهي إثبات القدرة الهائلة لمتشابه القرآن والسنة في ألفاظ العقيدة الإسلامية على استيعاب كثير من روافد الفهم وشعاب الاجتهاد، التي وإن طالت في بعض الأحيان إلا أنها تصب في هذا النهر الكبير، نهر الكتاب والسنة، وأن كثيرا من صور الاختلاف العقدي التي وصلت إلينا على هيئة متناقضات، لم تكن كذلك تماما، وغاية ما في الأمر أن يد السياسة وعامل النُدْبَةِ والمعاصرة والتعصب للأشخاص قد فعلوا فعلهم في تضخيمها، وأن اشتغال المسلمين ببعضهم تبديعا وتفسيقا وتكفيرا لم يقض على مشكلة الاختلاف، بل أضاف إليها مشكلة أعقد وهي التفرق باسم الدين، والصراع الطائفي والمذهبي، وهي المشكلة التي فكَّكت الأمة الإسلامية، وشتَّتتها شذر مذر، وجعلتها هدفا سهلا المنال لدى أعدائها.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الدكتور عمار جيدل على قبوله الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما بذله من جهد القراءة والتصحيح والتوجيه، كما أتقدم بالشكر والامتنان لكل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذا البحث، وأسأل الله العلي القدير أن يشيهم على ذلك، كما لا يفوتني أن أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم لهذه الرسالة، وعلى ما تفضلوا به من ملاحظات، أسأل الله أن ينفعهم بنصحهم مثوبة، وأن ينفعني بنصحهم استفادة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

## **Globalism (Ijmal) in Terms of Aqeeda and its impact in dissimilarity of Ummah of Islam**

### **Research Summary**

#### **In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful,**

It is known that holly Qur'an and Hadith Ennabawi (sayings of the prophet) appeared in Arabs' tongue which was the Arabs' means of communicating and interacting with each other, and that these two fundamental sources of Islam included the highest pattern of discourse, the uppermost level of fluency and the purest signs of illustrations. It is also known that the revelation (El Wah'y) in its two sides; Qur'an and Sunnah, address people of different degrees of learning and understanding through legislation and instruction. For this reason, many verses of Qur'an (ayat) that were revealed on the prophet Muhammad (PBUH) and then read on his campaigners, yet some of them didn't grasp their meaning. Also, many prophetic sayings (Hadith) were interpreted to us by companions (Sahaba) according to the structure while other companions took the meaning of the saying without even understanding its conception and the content of the sayings' legislations.

If we add these two realities to the reality that Allah the creator is the most all knowing about what he created as well as he is superior than any messing or mistake, we could know that the latter was done for impartial purposes specially to uplift the difficulties from the nation of Islam and a confirmation in the vastness of Islam to unify its parts. Another intention is to realize the spirit of divine mercy upon Muslims with their different levels of belief, mental capabilities and their readiness to apply Allah's orders...

If the matter was as it has been explained so far, we can ask the question: why separations happened among Muslims, and were blaming each other with offense and blasphemous? And why everyone wanted to impose his opinion cruelly? Why trials and executions were used for differences in views and beliefs? Isn't it clearly mentioned in the holly Qur'an that

﴿*There is no compulsion in religion*﴾ [Al Baqarah (the Cow): 256 ]

Doesn't this mean that compulsion in opinion and thinking is primary refused? Why historians of Islamic sects were occupied by counting sects to achieve the target number about split or dissipation of the nation mentioned in the following:

Narrated Abu Hurayrah:

The Prophet (peace\_be\_upon\_him) said:

*“The Jews were split up into seventy-one or seventy-two sects; and the Christians were split up into seventy one or Seventy-two sects; and my community will be split up into seventy-three sects. »*  
[Sunan Abi Daoud, Sharh Es’ Sunnah chapter, Hadith number 4596 ]

For those who added in recent times other numbers of sects, aren’t they breaking the law of numbering and statistic? And why they focused on the external reasons of philosophy and translation movement of sciences and the Influence of other religious people with the creation of Islamic sects? Did they forget or claim forget that the words of Qur’an and Sunnah contain linguistic styles like figures of speech and metaphors that work to make different conceptions and senses which lead to enriching discussions. for this reason, why these groups are not seen, in a whole, as a form of merciful differing which added a nice picture to our religion, and confirmed the capacity of Islam to grasp all different minds of its affiliates.

Is it acceptable from these persons who are seen as witnesses and testifiers of Allah to be in this state of struggle and abusive language exchanges? Is it justified for Ummah of Shahada (Testimony) to stay in this state of disaccord and fret because of the differences in thoughts that were feed by the identified historical circumstances? Can we be different without split or dissipation?

If this was possible, what are the limits of this difference of assimilation? We are astonished when we see separated views between the scholars even within the same doctrine, the recent researcher replied his peers and the latest criticize the preceding, without reviles or calumniation, so what comes to the mind is that the issue is larger to be as described in the schools’ discussions, what is then matter if we use the same mode with the opposing ones?

These questions and others pushed the writer to conduct a scientific study with all what the method requires in the difference in understanding all what is related to Aqeeda. For this reason, the writer selected the following expression to be a title of his research which named: “Globalism (Ijmal) in Terms of Aqeeda and its impact in dissimilarity of Ummah of Islam”

### **The objectives of the scientific paper:**

1/ To show that Aqeeda (belief) contains certain issues to confirm its evidence, there is no dissimilarity even among Muslims, and certain issues in its existence holding various semiotic, and issues that are not sure in coming and semantic semiotic aspect. These aspects were the reason behind dissimilarity of the

nation, as views differed in understanding them. This variety produced a number of Islamic schools; some disappeared along time while others still exist till now.

2/ To show that the faith (Aqeeda) of the prophet Muhammad PBUH is of such written and verbal quality that gives Aqeeda the ability to understand all what is related to it on the whole. Without ignoring that some branches of Aqeeda brought some turbid views and ideas, yet this doesn't separate them from their origin (which is Aqeeda).

3. To discuss those who consider opponents as atheists or Apostates, the reason that leads to the absolute exclusion of these groups. Also, to prove that this method of exclusion leads to dispersion, weakness and rancor among Muslims because of the acts of exclusion that the opposite group applied against them.

### **Importance of the scientific paper:**

The importance of the scientific paper is related to the historical phase that Islamic nation witnesses. The work attempts to ensure the necessity of faith in communicating between those who adopt Islamic legislation. As well as to reach the common points of understanding and cognitive interaction between Muslims to attain one word and realize a civilized protection against colonization who tries to eradicate Muslims as a whole ignoring their different doctrines, particularly that all the different political problems going up in this nation is not in reality religious nor communal, however they try to accredit it to that feature even it is not. In fact, colonization wanted to employ religion in order to increase aggressiveness and strain to its apogee. They spread claims and declarations of blasphemy and apostasy in the meantime we see that communicating and comprehending are possible to be realized among Muslims of different groups in two main types of approaches : cognitive approach and educational approach.

### **Problematic of the scientific paper:**

During working on this paper, I met a set of scientific obstacles among them: a plenty of sources and references are available. Hence, the accessibility of these books exhausts the researcher in reading them as well as in searching about the related issues of his study. Besides, the divergence of the subject and the very details given to it is another obstacle. This is because of different and several visions about the same subject of the same school or even for the researcher himself. This divergence obligates the researcher to classify all the visions in a

coherent and objective body because the method of any research tries to pursue the different views either from the same doctrine or from others. In addition to the cognitive problematic related to ambiguity, as well as the problematic provokes some issues in Aqeeda that was a reason of difference because of its accuracy and profundity.

### **Planning of the paper:**

The paper requires to achieve the objectives of the research and to reply to its problematic. In order to follow a methodic plan, it commanded to divide the work into three main parts: introduction, body with two parts and conclusion. The researcher in the beginning, dealt with the reasons behind choosing the topic, the objectives of the study, the adapted method, the previous studies and the obstacles faced during performing his work.

Concerning the first chapter, It was specially done to talk about globalism in terms of Aqeeda divided into two chapters: chapter one: definition of globalism in etymology. Chapter two was also divided into four partitions, the first partition is: etymology and its relation with the meaning, so I gave it two appendixes: the first appendix: definition of etymology the second one: types of etymological semiotics, and I did the second partition to define globalism under four appendixes: the first appendix: defining globalism linguistically, the second appendix : defining globalism terminologically, the third appendix: the relation between the linguistic and the conventional definitions. The fourth one: semiotic development of globalism. In the third partition, I have mentioned other terms of globalism which was under two appendixes: the first one: inference (Motashabah) and the second one is problematic. In partition number four of this chapter I've mentioned types of globalism.

The second chapter of the first part was done on globalism in terms of Aqeeda between deniers and counter confirmers, I've divided it into five partitions: partition one: globalism and factors of making cognition, two: disclaimers and their proofs, three: confirmers and their proofs, four: assign or allocate the point of conflict (problematic), five: the reason behind the incoming of globalism in terms of Aqeeda.

The second part was for talking about the impact of globalism in dissipation of Islamic nation; this was divided into two chapters. Chapter one: globalism in terms related to attributes containing three partitions. The first one: Attributes of God between understandable accuracy (Ihkam) and globalism in two appendixes. One: Claimer of globalism in verses of divine attributes. Two: claimers of understandable accuracy in verses of divine attributes.



Regarding the second partition, it was made to show different doctrines of inference in divine attributes, this part contains two appendixes each appendix with a branch. The first appendix: I have presented what concerns approvers of proxy to Allah “Ahl Tafwid” with its two sides; complete proxy and partial proxy. In the second partition, I’ve presented what is related to approvers of interpretation (As’hab El Taeweel) with its two sides as well; complete and partial.

In the third partition, I tried to assign the point of conflict between different groups under three titles: one: ancestors (Salaf) versus full and partial proxy. Two: ancestors versus full and partial interpretation.

## **Chapter two:**

Globalism (Ijmal) in terms related to destiny, and it has three partitions. The first partition was about defining those who support fatalism (El Jabr) with its two sides: complete and partial. Partition two: defining those who support volition: complete and partial too. The third one and the last was specially an attempt to assign the point of conflict exposing the effects under four titles:

1. Volition versus fatalism in the cognitive and educational aspect.
2. Difference in understanding but not contradiction in contents and beliefs.
3. Political disagreement (the indirect reason).
4. Indefinite Solution and the possibility of flaw.

In my conclusion, I presented the objectives as well as the results achieved by the investigator structured as follow:

1. Quran and Sunnah contain some expressions that scholars disagreed in understanding and interpreting them,  
These notions are named as ( globalism, inference or problematic, from this fact, we supposed that even in the language of Quran and Sunnah we find dissimilarity of doctrines and islamic groups, this case infers to the researcher’s personality when persuiting in these subjects, that is to say, there is no need that Muslims contest and criminate each other under the name of sabotage to foreigners. This sabotage is very limited indeed and less influential even if it exists.
2. Globalism and inference are no longer limited in some partial subjects related to divine attributes and issues of faith and destiny, but the number of offenses or umbrages and the trials to reply them, had a role to make these matters bigger in Aqeeda.

3. This research is not concerned with the development of terminology of globalism in terms of extravagance of interpretations and claiming absolute appandix between the eternal and the internal claimed by some Islamic groups.
4. Both Quran and Hadith do not assume the responsibility of scholars' mistakes drawn from their efforts and devoted exertions to understand inferences of Quran and Hadith, in all cases, these set of people are rightful since they tried to understand what was declared and said by Allah, and everyone who devotes efforts in a divine affair, is rightful although he blunders or fails in his interpretations of that matter.
5. The difference between Islamic groups is a reality witnessed by all the Islamic countries all over the world, yet the best way to deal with this reallity is guidness, i.e. to follow the right path in dealing with this disparity without giving it more than it deserves in fact, particularly if we know that many political conflicts are explained to be religeous problems but in reality it is not. In fact, the political struggles wanted to employ religion in order to increase the conflicts to the apogee among Muslims through the judgments of atheism. More than that, another meaning of Guidness in Islam refers to the vastness and affluence as well as the capability of Islam to comprehend and unify all its components.
6. The researcher's intention was not to overstate theism under the name of unity or to degrade Islamic legislation under the name of politics, the researcher here is blameless from this matter from the start of the research when he decided that the foundations of this problematic is: "Not every difference in Aqeeda is measured", he (the researcher) has rather demonstrated limits of its measuring. I target to an objective claim; according to faith, to guide dissimilarity and to update morals of Aqeeda and Islamic doctrines helping the nation of Islam to get rid from the recent dilemma which has not ended yet.
7. It was clearly noticed after performing this work that many cases of doctrinal dissimilarity was because of exaggeration and subjectivity inflated by modern-day. Therefore, it would be better if the ancestors applied their saying which is: "Do not relate or give impportance to what has been said by peers" especially if it was a matter of hostility. And if

this saying was applied, we would have been better than we are today, and able to be as one, despite we are different.

8. One major attribute of Allah in Aqeeda of Islam is “knowledge”, Allah the Magestic says :

﴿ *Should not He Who Has created know? And He is the Most kind and courteous (to His slaves), all aware (of everything)* ﴾ [Al-Mulk (Dominion): 14]

Accordingly, Allah who creates people knows very well that they will be different,

despite this fact, he ordered us clearly not to dissipate in Islam, so He says:

*(And hold fast, all of you together, to the rope of Allah (i.e. this Qur'an) And be not divided among yourselves )* . [Aal- Imran (the family of Imran): 103].

He also says: ﴿ *He Allah has ordained for you the same religion (islam monotheism) which he ordained for Nuh ( Noah), and that which we have revealed to you (O Muhammad), and that which we ordained for Ibrahim (Abraham), Musa (Moses) and Isa (Jesus) saying you should establish religion and make no devision in it (religion) (i.e. various sects in religion). Untolerable for the Mushrikun, is that islamic monotheism to which you (O Muhammad) call them. Allah choses for himself whom he wills, and guides unto himself who turn to Him in repentance and in obedience* ﴾.

[ Ash' shurah (consultation): 13].

The matter then in the two verses above, was a call for non-dissipation but not in non-dissimilarity. Since this happens and we are dessipateed, there would be surely a means to pass this trouble i.e. to gather between the difference and non dissipating. This is what we should understand from the gathering between texts that prove the devine knowledge about different people and the texts that call upon accord and non-dissipation.

8. Holly Quran calls upon *Ahl al-Kitab "People of the Book"*, to bear one word in monotheism of Allah and that they associate no partner with Him, so He (Allah) said:

*(Say (O Muhammad) : « O people of the Scripture (Jews and Christians): come to a word that is just between us and you, that we worship none but Allah (Alone), and that we associate no partner with*

*Him, and that none of us shall take others as lords besides Allah.  
Then, if they turn away, say: "Bear witness that we are muslims) .  
[Al Imran: 64]*

If this call is a very clear fact that has no doubt for Jewish and Christians, it would be more directed to Muslims, who bear the devine monotheism, to accept and agree on the conventional texts; that are numerous, and excuse each other where they disapprove.

**F**inally, all praise go to Allah the Almighty who helped me in doing this work, I wish as I seek from Allah the Almighty that I was rightful to achieve my target objective of this research, that is to prove the ability of inference of Quran and Sunnah in terms of faith (Aqeeda) of Islam to gather all the levels of understanding and exertions. Although they took a lot of time and texts, they all go in the same fundamental source which is Quran and Sunnah. And that many ways of difference, at the same time as contradictions, which I achieved was no longer like that, yet some other sources like politics, similarity, modernity and fanaticism involved in amplifying that. And what facilitated the increase of this dilemma were Muslims accusations to each others. All these facts enlarged the dissipation under the name of Islam. The appearance of groups and doctrines had actually complicated the Islamic nation and then becomes a very easy want for its enemies.

Verily, all praise is due to God, Allah the Almighty. We praise Him and seek His help and guide. Peace and blessing of Allah be upon our beloved prophet Muhammad P.B.U.H.